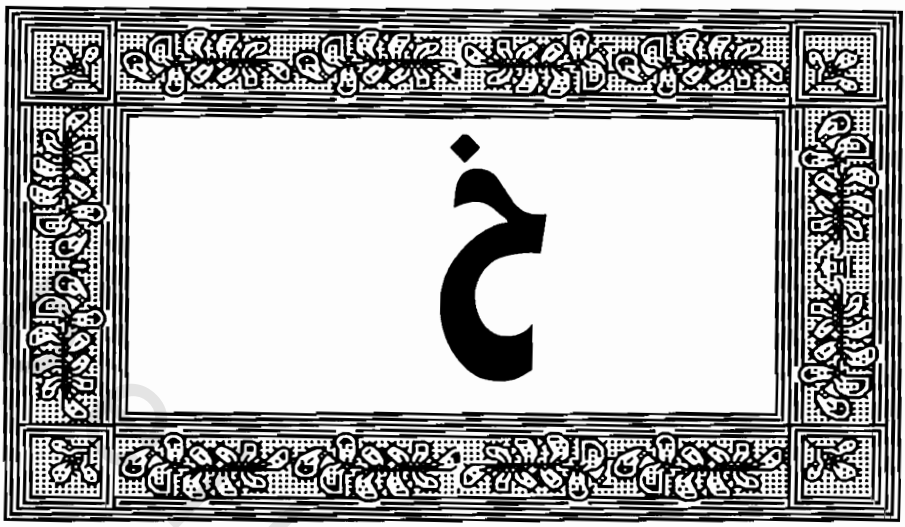

الخَاجِيَّة : كلمة معرَّبة ، وأصلها فى الفارسية: خاكى ، ومعناها: ترابى ، أرض ، وقد أستعملت هذه الكلمة فى العراق ، وأطلقوها على عباءة مهلهلة خفيفة يرتديها الرجال فى فصل الصيف ، يرجَّح أن تكون رمادية بلون التراب[١] .

الخاكى : كلمة مُعرَّبة؛ وأصلها فى الفارسية : خاكى، ومعناها : ترابى، أرض[٢] . وأُطلق فى العربية على نوع من القماش أرمد اللون مصفرّه ، يُجلب من الهند ، سمّوه بذلك لأنه يشبه التراب فى لونه ، وهو القماش الذى يرتديه العساكر ، وهو المعروف فى مصر باسم الكاكى[٣] .

الخام : كلمة معرَّبة ، وأصلها فى الفارسية: خام ، وتعنى : الجلْد الذى لم يدبغ ، أو لم يبالغ فى دبغه ، أو الثوب الذى لم يُقْصر . والخام : الكرياس الذى لم يُغسل ؛ والكرياس : الثوب الغليظ من القطن[٤]. والخام أيضًا هو الثوب السادة أو القماش

(١) المعجم الفارسى الكبير ١٠٠٢/١ ، الملابس الشعبية فى العراق ٧٠ .

(٢) المعجم الفارسى الكبير ١٠٠٢/١ ، فوات ما فات من المعرب والدخيل ، للسامرائى ٣٠ .

(٣) معجم تيمور الكبير ١٥٤/٣ .

(٤) التاج ٢٨٦/٨ : خوم ، المعجم الفارسى الكبير ١٠٠٣/١ .

السادة الذى لم يصبغ بعد[١] . وقد يُطلق على الثوب ذى اللون الواحد: الخام ؛ ففى خطط المقريزى : ثياب الكتان من الخام الأزرق[٢] .

الخَانْقِينِيّ : منسوب إلى مدينة خانقين بالعراق ، ويُطلق على ثوب جيد النسج يُتخذ من القطن[٣] .

الخُبّ : بضم الخاء وتشديد الباء : الخِرْقة تُخرجها من الثوب فتعصب بها يدك . وقيل : الخُبّ : الخرقة الطويلة مثل العصابة .

الخِبَّة : بالكسر من الثوب شبه الطرّة ، وقيل شبه طية من الثوب مستطيلة ، وقيل: خرقة طويلة كالعصابة تلبسها المرأة فتغطى رأسها .

الخبيبة : بفتح الخاء القطعة من الثوب، وقيل هى العصابة، وهى الصوف الثنى، وهو أفضل من العقيقة ، وهى صوف الجذع وأبقى وأكثر[٤] .

الخُبْنَة : بضم فسكون : ما عُطف من الثوب كى يتقلص ويقصر كما يُفعل بثوب الصبى .

والخُبْنة : ثبان الرجل ، وهو ذُلَذُل ثوبه المرفوع ، يقال : رفع فى خبنته شيئًا ، ومنه حديث عمر # : إذا مرَّ أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ خُبْنة .

قال ابن الأثير : الخُبْنة والحُبْكة فى حُجْزَة السراويل والثبنة فى الإزار .

وقال ابن الأعرابى : أخبن الرجل خبأ فى خبنة سراويله مما يلى الصلب شيئًا، وأثبن إذا خبأ فى ثبنته مما يلى البطن[٥] .

المُختَّم : بضم الميم مع فتح وتشديد التاء : ضرب من الأقمشة المصنوعة من الحرير والصوف[٦] .

---

(١) الألفاظ الفارسية المعربة ٥٩ ، معجم تيمور الكبير ١٥٤/٣ - ١٥٥ .

(٢) خطط المقريزى ١٠١/٢ . (٣) الملابس الشعبية فى العراق ٢٣ .

(٤) اللسان ١٠٨٦/٢ - ١٠٨٧ : خبب ، التاج ٢٣٧/١ : خبب .

(٥) اللسان ١٠٩٧/٢ - ١٠٩٨ : خبن ، التاج ١٨٩/٩ : خبن .

(٦) صبح الأعشى ١٤٢/٥ .

ويقال : فرس مختَّم إذا كان فى شعره بياض خفى كاللُّمع ، ومنه الثوب المختم الذى يجمع بين الحمرة والبياض.

وجاء فلان مُتخثِّما ؛ أى متعمماً ، ويقال : ما أحسن تخثُّمه![1] .

المُخثَّمة : بضم وفتح وتشديد: النعال العريضة بلا رأس ، وفى الأساس : احْذِ لى نعلاً فلسِّن أعلاها، وخثِّم صدرها ، وخصِّر وسطها ، ونعل مُخثَّمة مُعرَّضة[2] .

الخَجِل : بفتح فكسر : الثوب الواسع الطويل ، وثوب خَجِل : فضفاض . قال أبو حنيفة : ثوب خَجِل يعتقل لابسه فيتلبَّد فيه ، وقيل الخَجِل : الثوب الخَلَق[3] .

الخِدَف : بكسر الخاء وفتح الدال كعنب : خرق القميص قبل أن يؤلف ، واحدتها : خِدْفة بالكسر ، وهى الكِسف أيضًا .

والخِدْفة القطعة من الشىء ، وخدفت الثوب قطعته[4] .

الخَدَمة : بالتحريك: الخَلْخَال، وجمعه خِدَام. وفى حديث سلمان: أنه كان على حمار وعليه سراويل وخَدَمَتَاه تذبذبان ، أراد بَخَدمَتيه ساقيه لأنهما موضع الخَدمتين وهما الخلخالان ، وقيل : أراد بهما مخرج الرِّجلين من السراويل[5] .

الخَذْرَفة : بفتح فسكون ففتح: القطعة من الثوب ، وتخذرف الثوب: تخرَّق[6] .

الخِذْعِل : الخِذْعِل بكسر فسكون فكسر: ثياب من أدم تلبسها المرأة الحائض[7] .

الخَذِم : بفتح الخاء وكسر الذال : الثوب المتقطِّع ، والتخذيم: التقطيع ، وثوب خَذِم وخذاويم بمنزلة رعابيل ، ويُقال : خَذِمَت النعلُ خَذَمًا إذا انقطع

(١) اللسان ١١٠٢/٢ : ختم .
(٢) التاج ٢٦٧/٨ : خثم .
(٣) اللسان ١١٠٦/٢ : خجل .
(٤) التاج ٨٠/٦ : خدف .
(٥) اللسان ١١١٥/٢ : خدم .
(٦) اللسان ١١١٧/٢ : خذرف ، التاج ٨٠/٦ : خذرف .
(٧) اللسان ١١١٧/٢ : خذعل ، التاج ٣٠٢/٧ : خذعل .

شسعها[١] .

الخِرْثِمَة : بكسر الخاء وسكون الراء وكسر الثاء : رأس النعل[٢] .

المُخَرْفَجَة : بضم الميم وفتح الخاء وسكون الراء وفتح الفاء : هى الثياب الواسعة الفضفاضة ؛ وفى حديث أبى هريرة : أنه ﷺ كره السراويل المخرفجة » ؛ قال الأموى فى تفسير المخرفجة فى الحديث : إنها التى تقع على ظهور القدمين . قال أبو عبيد : وذلك تأويلها ، وإنما أصله مأخوذ من السعة ؛ والمراد ؛ كره إسبال السراويل كما يكره إسبال الإزار [٣] .

الخُرْفُع : بضم فسكون فضم كبرقع : القطن المندوف ، وأنشد ابن برى للراجز :

أتحملون بعدى السيوفا
أم تغزلون الخُرْفُع المندوفا[٤]

الخِرْقَة : بكسر فسكون : القطعة من خرق الثوب ، والمِزْقة منه، وخرقت الثوب : إذا شققته[٥] .

وجمع الخِرْقة : الخِرَق كعنب .

والخِرْقة فى بعض ريف مصر هى : الشرموطة ، وفى بعضها يقولون : وِزْرة ، وفى بعضها فَرْطة ، والخرقة أيضًا تطلق على نوع من النسيج تعمل منه القمصان ، وهو من الكتان ، وهو مثل الذى يقال له : دربزين ، للذى يأتى من استنبول[٦] .

وتشير كلمة الخرقة أيضاً إلى ثوب غليظ يلبسه المتصوفة زهدًا فى الحياة ، ورد ذكره عند ابن بطوطة فى قوله عن الفتيان والفتوّة : ولباسها عندهم السراويل كما تلبس الصوفية الخرقة[٧].

وتدل كلمة الخرقة أيضًا على نوع من الأردية يستعمله البدو ، وقد ورد ذكره عند ابن جبير ؛ فى قوله عن البدو فى

(١) اللسان ١١١٩/٢ : خذم .
(٢) اللسان : ١١٢٥/٢ : خرثم .
(٣) اللسان ١٤١١/٢ : خرفج .
(٤) اللسان ١١٤١/٢: خرفع، التاج ٣١٧/٥: خرفع
(٥) اللسان ١١٤١/٢ : خرق .
(٦) معجم تيمور الكبير ١٧٥/٣ .
(٧) رحلة ابن بطوطة ٣٠٩ .

openkandil.com

شبه الجزيرة العربية : « فمن العجب أمر هؤلاء المائرين أنهم لا يبيعون من جميع ما ذكرناه بدينار ولا بدرهم إنما يبيعونه بالخِرَق والعباءات والشمَل»[١] . وتشير كلمة الخرقة عند عرب مالطة إلى السروال الصغير[٢] .

المِخْرَاق : بكسر فسكون ففتح : المنديل أو نحوه يُلَفُّ ليُضرب به أو يفزع ، عن ابن الأعرابى وأنشد :

أجالدهم يوم الحديقة حاسرًا

كأن يدى بالسيف مخراق لاعب

والمخاريق واحدها مخراق ، وهى ما يلعب به الصبيان من الخرق المفتولة ؛ قال عمرو بن كلثوم :

كأن سيوفنا منا ومنهم

مخاريق بأيدى لاعبينا[٣]

والمِخْرقة عند العامة فى مصر تعنى الثياب التى تتخذ للصبيان من الخرق المفتولة .

الخُزْرانِق : بضم الخاء وسكون الزاى : كلمة فارسية مُعرَّبة ، مركبة من: خاز ومعناه نسيج من كتان ، ومن : رنك ومعناه : ذو الحسن[٤] . والمعنى الكلى: ضرب من الثياب أبيض ، وقيل : الخُزْرَانِق : الوبر الذى قد أتى عليه الحوْل[٥] .

الخَزّ : كلمة فارسية معرَّبة ، وأصلها فى الفارسية : كَز، ومعناها : ضرب من ثياب الحرير ، وقيل : ثياب تُنسج من صوف وحرير ، والجمع خزوز ، ومنه قول بعضهم : فإذا أعرابى يرفل فى الخزوز ، وبائعه خزَّاز .

ومن الخزِّ جنس معمول كله بالإبريسم « الحرير » ، وعليه يُحمل الحديث : قوم يستحلون الخز والحرير ، وكذا حديث على رضى الله عنه : نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه[٦] .

وفى المصباح المنير : الخز اسم دابة ،

---

(١) رحلة ابن جبير ١٥٤ . تحقيق د. حسين نصار . (٢) المعجم المفصل لدوزى ١٢٦ .

(٣) التاج ٣٢٩/٦ : خرق . (٤) الألفاظ الفارسية المعربة ٥٤ .

(٥) المعرَّب للجواليقى ١٢٧ ، اللسان ١١٤٩/٢ : خزرنق ، التاج ٣٣٢/٦ : خزرنق .

(٦) اللسان ١١٤٩/٢: خزز ، المعرَّب ١٣٦، التاج ٣٣/٤ : خزز، الألفاظ الفارسية المعربة ٥٤

ثم أطلق على الثوب المتخذ من وبرها خزًّا[١] .

وأفضل الخز مارق نسجه وثقل وزنه ، وأردؤه الضعيف السدى الخفيف الوزن، الرخو النسج ، الرديء الحرير[٢] .

وكان أول من اتخذ الخز ثيابًا هو الخليفة الأموى هشام بن عبد الملك، وفى أيامه عُمل الخز والقُطُف الخز ، فسلك الناس جميعًا فى أيامه مذهبه[٣] .

الخِزَامة : بكسر الخاء : خِزَامة النعل : السير الدقيق الذى يَخْزِم به الإسكافى الشِّراكين[٤] .

الخُسْرَوَانِى : بضم الخاء وسكون السين وفتح الراء : كلمة فارسية معرَّبة ، منسوبة إلى عظماء الأكاسرة ، ومعناها: الحرير الرقيق الحسن الصنعة، وقد تكلمت به العرب ؛ قال ذو الرُّمَّة :

كأنَّ الفِرِنْدَ الخُسْرَوانى لُثْتَه
بأعطاف أنْقَاءِ العَقُوقِ العواتِكِ

وقال الفرزدق :

لَبِسْنَ الفِرِنْدَ الخُسروانى فوقه
مَشَاعِرَ من خزِّ العراق المُفَوَّفُ[٥]

وقيل : الخسروانى منسوب إلى : خُسْرو، ومعناه فى الفارسية : الملك؛ وهو الأصل فى كلمة : كسرى[٦].

والخسروانى أيضًا نسيج سادة أبيض يُصنع بمدينة مرو ، وهو أجناس ، فمنه ما يحتاج إليه الناس للبسه ، ومنه ما يحتاج إليه للتعليق والفرش ، وأفضله ما حسن صبغه وانتظمت نقوشه ودق حريره وصفق نسجه وأشرق لونه وثقل وزنه وسلم من النار[٧] .

الخَسِيّ : بالفتح والخَسِيج بالجيم على البدل : كساء أو خِباء يُنسج من ظليف

(١) المصباح المنير ٦٤ط مكتبة لبنان .
(٢) الإشارة إلى محاسن التجارة ، للدمشقى ص٤٥
(٣) مروج الذهب للمسعودى ٢١٧/٣ .
(٤) اللسان ١١٥٢/٢ : خزم .
(٥) المعرَّب للجواليقى ١٣٥ - ١٣٦ .
(٦) المعجم الفارسى الكبير ١٠٤٤/١ .
(٧) الإشارة إلى محاسن التجارة للدمشقى ص ٢٥ . النسيج الإسلامى ٣٤ .

عُنُق الشاة ، فلا يكاد يَبلى ، قال رجل من بنى عمرو من طيّئ ؛ يقال له أسحم :

تَحمَّلَ أهْلُه واستودعوه ... خسيًّا من نسيج الصوف بالى

وقيل الخَسِىّ كفنىّ : الخباء ينسج من صوف[١] .

الخَشْتَق : بفتح فسكون ففتح كجعفر : كلمة فارسية معرَّبة ، وأصلها فى الفارسية: خشتجه ، ومعناها : الكتَّان أو الإبريسم أو قطعة فى الثوب تحت الإبط ، وبه فسر أبو عمرو قول رؤبة: أرمل قطنًا أو يستى خشتقًا[٢] .

الخَشَاش : بفتح الخاء والسين كسَحَاب: البُرْدة الخفيفة اللطيفة . والخَشَّاش ككتَّان : البردة الجديدة المصقولة .

وفى اللسان : الخُشاش بضم الشين ؛ وفى الحديث : عليه خُشاشان : أى بردتان[٣] .

الأَخْصَاب : واحدها : خصيب ، وهى : ثياب معروفة كانت تصنع فى مصر فى منية ابن الخصيب بصعيد مصر[٤] .

الخَصْر : بفتح فسكون: خَصْر النعل : ما استدقَّ من قُدَّام الأذنين منها ، قال ابن الأعرابى : الخَصْران من النعل مُستدقّها، ونَعْل مُخصَّرة لها خَصْران، وفى الحديث: «أنَّ نعله عليه الصلاة والسلام كانت مُخصَّرة» ؛ أى قُطع خَصْراها حتى صارا مستدقين .

الخِصَار : بكسر الخاء ككتاب: الإزار ؛ لأنه يُتخصَّر به ، وفى الحديث : «المتخصِّرون يوم القيامة على وجوههم النور» ؛ أى المصلون بالليل إذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب[٥] .

الخَصَف : محركة : ثياب غلاظ جدًّا تشبه الخصفة المنسوجة من الخوص ؛

---

(١) اللسان ١١٥٦/٢ : خسج ، التاج ١١٣/١٠ : خسى .

(٢) التاج ٣٣٣/٦ : خشتق

(٣) اللسان ١١٦٤/٢ : خشش ، التاج ٣٠٧/٤ : خشش

(٤) التاج ٢٣٦/١ : خصب .

(٥) اللسان ١١٧١/٢ : خصر ، التاج ١٧٨/٣ - ١٧٩ : خصر

والواحدة خَصَفة . والخَصَفة جمعها خَصَف وخِصَاف ؛ وحكى الليث أن تُبَّعًا كسا البيت المسوح فانتفض البيت منها ومزقها عن نفسه ثم كساه الخَصَف فلم يقبلها ، ثم كساه الأنطاع فقبلها .

وقال الأزهرى : الخَصَف الذى كسا تُبَّع البيت لم يكن ثيابًا غلاظًا كما قال الليث ؛ إنما الخَصَف سفائف تُسفّ من سَعَف النخيل فيُسوَّى منها شُقق تُلبَّس بيوت الأعراب ، ورُبّما سُوِّيت جلالاً للتمر .

الخَصْف : بكسر فسكون النعل ذات الطراق، وكل طراق منها خَصْفة ، والطِّراق طبقة من جلد أو نحوه تطبَّق على مثلها ، كل طبقة طراق ، والطبقات كلها طراق .

وخَصَف النعل يخصِفها خصفًا ظاهر بعضها على بعض وخرزها ، وكل ما طورق بعضه على بعض فقد خُصِف.

الخَصِيف : بفتح الخاء النعل المخصوفة، وخصف النعل : ظاهرَ بعضها على بعض وخَرَزها ؛ وهى نعل خصيف؛ والخصَّاف : من يخصف النعل ؛ أى يخرزها[١] .

المِخْضَبة : بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد هى : خرقة الحائض ؛ والجمع: مخاضب[٢]. وسُمِّيت بذلك لأنها تُخضَّب بدم الحائض .

المُخَطَّط : اسم مفعول من الفعل : خُطِّط : ضرب من رقيق الديباج ، يُتخذ ثيابًا فى نقوشه خطوط[٣] .

الخَطَل : بفتح الخاء وبفتح الطاء وكسرها : الثوب الخشن الغليظ ، وقيل : هو الثوب الذى ينجرّ على الأرض من طوله ، قال رؤبة :

أجرُّ خزًّا خطلاً ونرمقا
إن لريعان الشباب غيهقا

وجمع الخطل : أخطال[٤] .

الخَيْعَل : بفتح الخاء وسكون الياء

(١) اللسان ١١٧٤/٢ - ١١٧٥ : خصف ، التاج ٨٧/٦ - ٨٨ : خصف .

(٢) التكملة والذيل والصلة للزبيدى ١٩٦/١ : خضب .

(٤) النسيج الإسلامى ، د. سعاد ماهر ، ص ٣٣ .

(٥) اللسان ١٢٠٣/٢ : خطل ، التاج ٣٠٥/٧ : خطل .

وفتح العين كصيقل : الفرو ، أو ثوب غير مخيط الفرجين يكون من الجلود ومن الثياب .

وقيل الخيعل : درع يخاط أحد شقيه ويترك الآخر تلبسه المرأة كالقميص ، قال المتنخّل :

السالكُ الثُّغرة اليقظان كالئها
مَشْىَ الهَلوكِ عليها الخَيْعَل الفُضُل

وقال الجوهرى : الخَيْعَل : قميص لا كمين له .

وأنشد ابن برى لحاجز السروى :

وأَدْهَمَ قدْ جُبْتُ ظلماءَه
كما اجتابت الكاعِبُ الخيْعلاَ

قال الأزهرى : وقد تقلب الخيعل فيقال : الخيلع[1] .

الخَفْتان : بفتح فسكون : كلمة فارسية معربة ، وأصلها فى الفارسية : خَفْتان، ومعناها فى الفارسية : رداء سابغ كان يُلبس عند الحرب[2] .

وقد ورد ذكره عند المسعودى يحمل مدلول : الثوب المصبوغ ؛ وذلك فى قوله عن الخليفة العباسى المعتمد بالله : أنه كان لا يجلس إلا على قطعة مسح، فإذا أراد أن ينام من ليله أو نهاره اضطجع على ترسه ، ونزع راية فيجعلها مخدته ، وأكثر لباسه خفتان مصبوغ قاختى »[3] . وقد كان خفتان الخليفة المقتدر مصنوعًا من الحرير ، ومكفتًا بالفضة ، ومن معمولات تستر ، وكان خفتان ابنه محوكًا من الحرير أو من الديباج الرومى ، ومزركشًا برسوم ونقوش وصور .

والخفتان هو المعروف فى مصر بالقفطان ، انظر : القفطان .

الخُفّ : بضم الخاء وتشديد الفاء : كلمة فارسية مُعرَّبة ؛ وأصلها فى الفارسية : كفش ؛ ومعناه : نوع من الأحذية الجلدية يلبس فوقها حذاء

(١) اللسان ١٢٠٧/٢ : خعل ، التاج ٣٠٦/٧ : خيعل .
(٢) المعجم الفارسى الكبير ١٠٥٧/١ .
(٣) مروج الذهب ٢٠٤/٤ .

آخر ، والجمع خِفاف .

وقد خصته العامة لما يكون للنساء ، وكان يُعمل من جلد أصفر ليِّن ، ويرادفه فى العربية : المزد ، والكوث.

وفى مجال التفرقة بين خف الإبل والخف الذى يلبسه الإنسان قيل : يجمع خف الإبل على أخفاف، وخف الإنسان الذى يلبسه على خفاف[١] .

وكانت زبيدة بنت جعفر المنصور أول من اتخذت الخفاف المرصَّعة بالجوهر وشمع العنبر ، وتشبه الناس فى سائر أفعالهم ببنت جعفر[٢] .

ويحدثنا دوزى أن الخفاف كانت مستعملة فى عهد النبى ﷺ ؛ وأنه كان يلبس الخفاف ، إلا أثناء الحج .

وكانت الخفاف تلبس قديمًا فى مصر من قِبل الرجال والنساء على حد سواء. ولقد كان الأمراء والجنود الأتراك فى مصر يلبسون خفافًا من الجلد البلغارى الأسود .

وكان من الخفاف ما يُصنع من الجلد المراكشى الأحمر أو الأصفر ، ويروى المقريزى عن وجود سوق فى مصر تسمَّى سوق الأخفافيين .

وكانت الأخفاف لدى الطبقة الميسورة فى مصر تزركش بالذهب الأحمر وترصَّع بالدر والجوهر[٣] .

التخفيفة : مصدر الفعل خفَّف مع إضافة تاء التأنيث : هى عمامة توضع على الرأس ، وسُمِّيت بذلك ؛ لأنها تكون خفيفة ولطيفة على الرأس ، وجُمعت على : تخافيف . ووردت كثيرًا عند القلقشندى[٤] .

وتشير كلمة تخفيفة إلى عمامة خفيفة على نقيض العمامة الضخمة الكبيرة الحجم ؛ التى كان يتعمم بها الفقهاء،

---

(١) اللسان ١٢١٣/٢ : خفف ، الألفاظ الفارسية المعربة ٥٦ ، معجم تيمور الكبير ١٩١/٣ - ١٩٢، معجم Steingass, p. 468 .

(٢) مروج الذهب للمسعودى ٣١٨/٤ .

(٣) المعجم المفصَّل لدوزى ١٢٧ - ١٣١ .

(٤) صبح الأعشى ٣٤/٥ ، معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى ٤٣

والتى كانت تسمَّى عادة : عمامة ، وكثيرًا ما استعملت كلمة تخفيفة ضد كلمة عمامة ، ففى بدائع الزهور لابن إياس : قلع تخفيفته ولبس عمامة وجوخة من فوق ثيابه . وفى ألف ليلة وليلة : قالت له اخلع ثيابك وعمامتك، والبس هذه التخفيفة[١] .

الخِفَاء : بكسر ففتح كالكِسَاء لفظًا ومعنى ؛ سُمِّى به لأنه يلقى على السقاء فيخفيه؛ وقال الليث : الخفاء رداء تلبسه العروس على ثوبها فتخفيه به ، وكل شيء غطيته بشيء من كساء أو نحوه فهو خِفاؤه ، والجمع أخفية ، ومنه قول ذى الرُّمَّة :

عليه زاد وأهدام وأخفية

قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

وقال الكميت يذم قومًا لأنهم لا يبرحون بيوتهم ولا يحضرون الحرب :

ففى تلك أحلاسُ البيوت لواصِفٌ

وأخفيةٌ ما هُمْ تُجرُّ وتُسْحَبُ

وفى حديث أبى ذر : سقطْتُ كأنى خِفاء . الخِفاء : الكساء ، أو الثوب الذى يُتغطى به[٢] .

المُخلَّب : بضم الميم وفتح الحاء وتشديد اللام كمُعظَّم : الثوب الكثير الوشى ، وقيل : المخلَّب : الثوب الكثير الألوان ، وقيل : المخلَّب : الثوب الذى نقوشه كمخالب الطير ؛ قال لبيد :

وكائن رأينا من ملوك وسوقةٍ

وصاحبتُ من وفد كرام وموكب

وغيث بدكداك يزين وهاده

نباتٌ كوشى العبقرى المخلّبِ[٣]

الخَلْخَال : بفتح فسكون : هو الثوب الذى فيه رقّة ، يقال : ثوب خَلْخال وهَلْهَال : إذا كانت فيه رِقّة والخَلْخَال أيضاً ما تلبسه المرأة فى رجليها من حُلى[٤].

الخَلَص : محركة : هو لباس يلبسه أهل الشام ، وهو ثوب مُخمل أخضر المنكبين ، وسائره أبيض ، والأردان

(١) المعجم المفصَّل لدوزى ١٣١ - ١٣٣ .

(٢) اللسان ١٢١٧/٢ : خفا ، خيط ، التاج ١٧/١٠ : خفى .

(٣) التاج ٢٤٠/١ : خلب .

(٤) اللسان ١٢٥٣/٢ : خلل .

أكمامه[١] .

قال النابغة الذبيانى :

رِقــاقُ النِّعــالِ طيِّبٌ حُجَزاتهـم
يحيّون بالريحـان يوم السباسب
يصـونون أجسـادًا قـديمًا نعيمها
بخالصة الأردان خُضْر المناكب[٢]

الخِلْعَــة : بالكســر : مــا يُخلع على الإنسـان من الثيـاب ؛ طرح عليـه أو لم يُطرح ، وكل ثوب تخلعـه عنك خِلْعـة؛ وإذا قـيل خلع فــلان على فــلان كــان مـعناه أعطاه ثوبًا ، واسـتـفـيـد مـعنى العطاء من هذه اللفظة[٣] .

والخلعة : ما يخلعه الخليفة أو الأمير أو الملك على أحـد الناس من الثـيـاب الفـاخـرة ، وفى الغـالب يتـألف هذا اللبـاس من جـبـة مطرزة وعـمـامـة وطيلسان وسيف إضافة إلى البِدَر جمع بدرة والدنانير فى العصر المملوكى[٤] .

ولقـد كـانت عـادة الخلع مـتـبـعـة عند القدماء المصريين ، وكذلك كانت عند الفــرس ، وأول من خلع الخلعــة فى الإسـلام النبى ﷺ عندمـا خلع بردته على كعب بن زهير ، وقد سار الخلفاء من بعده على نهجه[٥] .

وكانت الخلع فى العصر العباسى غالبًا مـا تشـتـمـل على عـمـامـة وشى مـذهبـة وغلالة ومبطنة ودراعة دبيقية[٦] .

ولقـد تنوعت الخلع أيام العـبـاسـيين ، وكانت تختلف قيمتها بالنسبة لمن تخلع عليـه كل حـسب مـركـزه ، ويقـال إن الخليفة هارون الرشيد خلع لأول مرة على وزيره جعفر البرمكى فى أول يوم تسلم فيه مهام الخلافة[٧] .

والخلع أنواع : خلع الوزراء وتشــتــمل

---

(١) اللسان ١٢٢٨/٢ : خلص .

(٢) البيان والتبيين ١٠٧/٣ .

(٣) اللسان ١٢٣٢/٢ : خلع ، التاج ٣٢٢/٥ - ٣٢٣ : خلع .

(٤) القاموس الإسلامى ، أحمد عطية الله ٢٧٢/٢ .

(٥) انظر : الكامل لابن الأثير ١٣٣/٢ - ١٣٤ ، صبح الأعشى ٢٧٤/٣ .

(٦) الصابئ : رسوم دار الخلافة ، تحقيق ميخائيل عواد ، بغداد ، ١٩٦٤ م ، ص ٩٣ .

(٧) انظر : خطط المقريزى ٩٩/٢ .

على عمامة مصمتة سوداء وسواد مصمت بجربان مبطن الأسفل منه ، وسواد آخر مصمت بغير جربان وخز سوسى أحمر ووشى مذهب وملحم مصمت وقباء دبيقى[١] .

وخلع المنادمة ؛ كانت غالبًا ما تشمل عمامة وشى مذهبة وغلالة ومبطنة ودراعة دبيقية[٢] .

والخلع المجالسية ، وتخلع على الذين يحضرون مجلس الخليفة ، وخلع النقباء ، جمع نقيب ، وهو الذى يقوم نيابة عن الخليفة العباسى فى الصلاة والخطابة ، وتشمل قميصًا أطلس بطراز مذهب ودراعة وعمامة وطيلسان قصب كحلى[٣] .

ويحدثنا المسعودى أن قبيحة أرسلت خلعة إلى الخليفة المتوكل على الله ، وكانت هذه الخلعة عبارة عن دراعة حمراء ومطرف خز أحمر كأنه دبيقى من رقته[٤] .

الخَلِيع : الخَلِيع والخليعة : الثياب القديمة[٥] . والعامة يقولون : هذا الثوب خِلْعة ؛ أى خَلَق من كثرة اللبس ، وبعضهم يقول : ثوب خليع.

وفصيحه : اللبيس ؛ وهو الثوب قد أكثر لبسه فاخلقّ ، وقميص لبيس ؛ أى خَلَق[٦] .

الخِلْعِيَّة : بكسر الخاء وسكون اللام وكسر العين : كلمة مستعملة عند أهل الشام ويعنون بها الثياب التى لُبست ثم خلعت لتباع أو لتوهب ، وهى فى الفصيح الثياب الخليعة ، فعيل بمعنى مفعول ، وهى الثياب القديمة المستعملة ، ومنها الخِلْعة بالكسر للثوب الذى تخلعه وتمنحه غيرك[٧] .

---

(١) الصابئ : رسوم دار الخلافة ، ص ٩٣ .

(٢) الصابئ : رسوم دار الخلافة ص ٩٦ .

(٣) المنسوجات العراقية الإسلامية لفريال مختار ص ٦٩ - ٧٠ .

(٤) مروج الذهب ٤/١٢٠. (٥) التاج ٥/٣٢٢ - ٣٢٣ : خلع .

(٦) الدليل إلى مرادف العامى والدخيل ١١٧ .

(٧) قاموس رد العامى إلى الفصيح ١٦٤ .

الخِـلاَف : بكسـر الخـاء ككتـاب: كمّ القـمـيص ، ويقـال : اجـعله فى متن خلافك أى فى وسط كمِّك .

الخليف ككريم : الثـوب يشق وسطه فـيخـرج البـالى منه ، فيـوصل طرفاه ويُلفق[١] .

المخلوف : الثوب الملفوق، وخَلَف الثوبَ ؛ أى أن يبلى وسطه فيُـخـرج البـالى منه ثم يلفقه؛ ومنه قول الشاعر :

يُروى النديمَ إذا انتَشى أصحابه
أُمَّ الصبى وثوبه مخلوف

أى ثوبه مُلفَّق .

ويُقـال : أخلفتُ الثوب إذا أصلحـتـه ؛ قال الكميت يصف صائدًا :

يمشى بهن خَفِيُّ الصوت مُختتِلٌ
كالنصل أخلف أهدامًا بأطمار

الخِلْفة بالكسر : الرقعة التى يرفع بها الثوب إذا بلى[٢] .

الخَلَق : محركة أى بفتح الخاء واللام: البالى من الثياب : ومنه قول السيدة عائشةرضى الله عنها :

إنـى راقـع خلقـى
ولا جديد لمن لا يرقع الخَلَقا[٣]

والجمع : خُلْقان وأخلاق .

وقـد يُقـال : ثوب أخـلاق ؛ يصـفـون به الواحد إذا كانت الخُلوقة فيه كله ؛ قال الراجز :

جاء الشتاء وقميصى أخْلاقْ
شراذمُ يضحك منها النوَّاقْ

وأنشد ابن برى فى التثنية :

كأنهما والآل يجرى عليهما
من البُعْد عينا بُرْقُع خَلَقانِ[٤]

والخَلَقـة فى صعـيد مـصـر تطلق على الثوب ، ولو كان جديدًا ، وقد استعمل الجـبـرتى الخلقـة للثـوب مطلقًـا؛ أى الجديد والقديم .

---

(١) اللسان ١٢٤٣/٢ : خلف ، التاج ٩٩/٦ : خلف .

(٢) اللسان ١٢٤٣/٢ : خلف ، التاج ١٠٢/٦ : خلف .

(٣) قائل ذلك : بُقَيْلة الأشجعى وتمام البيت :

البس جديدك إنى لابسٌ خَلَقى ولا جديدَ لمن لا يلبس الخَلَقا

(٤) اللسان ١٢٤٦/٢ : خلق ، التاج ٣٣٦/٦ : خلق .

ويُقال : خَلَقه ؛ أى ألبسه شالاً فى الأعراس ونحوها خلعةً عليه ، وفلان متخلِّق ؛ أى لابس التخليقة ، ويبدو أنها من الخِلْعة ثم حرفوها[١] .

الخَلُّ : بفتح الخاء وتشديد اللام : الثوب البالى إذا رأيت فيه طرائق ، وثوب خَلّ بالٍ فيه طرق، ويُقال : ثوب خلخال وهلهال إذا كانت فيه رقّة[٢] .

الخُلَلِيَّة : بضم الخاء وفتح اللام الأولى وكسر الثانية ، فى معجم تيمور : الخُللية من أثواب النساء فى أعالى الصعيد ، وهو شبه العباءة ولكنها غير مشقوقة من أمام ، وهى واسعة تلبسها المرأة ، ثم ترد جانبيها الجانب على الآخر ، مغطية بها رأسها ، وتخلّ بمئبر من عند الكتف لتبقى ولا تقع . ولعلها سُميت بذلك من الخل بالمئبر،وهى التى يُقال لها فى الوجه البحرى : التوب ؛ إلا أن هذه أوسع من التوب[٣] .

الخُلِىّ : بضم الخاء ، عند دوزى : تشير هذه الكلمة إلى نوع من البَرْنكان، الذى يقف موقفًا وسطًا بين العباءة التى هى غاية فى الغلاظة ، وبين الجريد ، الذى هو غاية فى النعومة لدى أعراب طرابلس الغرب[٤] .

ويرجِّح العلامة التازى أن تكون هذه الكلمة تحريفاً لكلمة الحُلِىّ بالحاء ، والحُلِىّ - إلى جانب دلالته على الزينة وعلى ما تتحلى به المرأة من ذهب وغيره يدل عند المغاربة على نوع من الأبازيم ، التى تربط بين ثوبين .

الخُمْر : بضم الخاء وسكون الميم : عند دوزى : الخُمْر يعنى حزامًا سريًّا يضع فيه المسافر نقوده وأوراقه ، ولا يمكن انتزاعه إلا إذا جُرِّد المسافر من ملابسه تمامًا ، وهو مستعمل فى العراق[٥] .

(١) معجم تيمور الكبير ١٩٦/٣ - ١٩٧ .
(٢) اللسان ١٢٥٣/٢ : خلل ، التاج ٣٠٦/٧ : خلل .
(٣) معجم تيمور الكبير ١٩٧/٣ - ١٩٨ .
(٤) المعجم المفصل لدوزى ١٣٩ .
(٥) المعجم المفصَّل ١٣٩ .

openkanal.com

والمرجح أن هذه اللفظة فارسية معربة ، وأصلها فى الفارسية : خُم ، ومن معانيها : العقدة ، الوعاء الصغير ، لأن هذا الخُمُر يشبه ذلك .

الخِمَار : بالكسر ككتاب : هو النصيف؛ والنصيف هو ما تغطى به المرأة رأسها ، والجمع : أَخْمِرة ، وخُمُر ، وخُمُر .

وقد يُطلق على عمامة الرجل أيضًا الخمار ؛ وفى حديث أم سلمة : أنه ﷺ كان يمسح على الخف والخمار، أرادت بالخمار العمامة ؛ لأن الرجل يغطى بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها[١] .

وكل ما خمّرت به المرأة رأسها من ثوب حرير أو كتان أو غير ذلك فهو الخمار ؛ وقد خصَّه أهل الأندلس بما تغطى به المرأة رأسها من شقاق الحرير فقط[٢] .

والخمار فى الإسلام أن تغطى المرأة رأسها وعنقها ونحرها ، ولاتظهر إلا الوجه، وقيل : لا تُظهر إلا العينين ، وقد وردت كلمة الخمار مجموعة على: خُمُر فى القرآن الكريم مرة واحدة ، فى قوله تعالى: ﴿وليضربْنَ بخُمُرهنَّ على جيوبهن﴾ النور آية ٣١، قال ابن كثير : الخُمُر جمع خمار ، وهو ما يُخمر به ؛ أى يغطى به الرأس ، وهى التى تسميها الناس المقانع[٣] .

الخِمْس : بكسر الخاء وسكون الميم : بُرْد يمنى معروف ، منسوب إلى أول من عمله ؛ وهو ملك باليمن يقال له : الخِمْس ، أمر بعمل هذه البرود فنُسبت إليه ؛ قال الأعشى يصف الأرض :

يومًا تراها كشبه أردية
الخِمْس ويومًا أديمها نَغِلا[٤]

الخَمِيس : والخُماسى والمخموس :

---

(١) اللسان ١٢٦١/٢ : خمر .

(٢) المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمى ١٤٨ .

(٣) تفسير ابن كثير ٢٨٤/٣ ط دار التراث .

(٤) اللسان ١٢٦٤/٢ : خمس ، التاج ١٤٠/٤ : خمس .

هو الثوب الذى طوله خمسة أذرع ، كأنه يعنى الصغير من الثياب ، وفى حديث معاذ : ائتونى بخميس أو لبيس آخذه منكم فى الصدقة .

أراد بالخميس الثوب الصغير الذى طوله خمسة أذرع[١] .

الخميصة : على وزن فعيلة بَرْنَكَان أسود مُعْلَم من المِرْعِزّى والصوف ونحوه ؛ والخميصة : كساء أسود مربَّع له علمان فإن لم يكن مُعْلَمًا فليس بخميصة ، قال الأعشى :

إذا جُرِّدتْ يومًا حَسِبتَ خميصة

عليها وجريالَ النضير الدُّلامصا

أراد شعرها الأسود ، شبهه بالخميصة.

وفى الحديث : جئت إليه وعليه خميصة » ، والجمع لها : خمائص .

ولا تسمَّى خميصة إلا إذا كانت سوداء مُعْلَمة .

وفى الحديث عن أم خالد بنت خالد : « أن رسول الله ﷺ أُتى بثياب فيها خميصة سوداء فقال : ائتونى بأم خالد ، فقالت : فأُتِى بى رسول الله محمولة وأنا صغيرة فأخذ الخميصة بيده ثم أَلبسنيها ، ثم قال : أبلى وأخلقى ، ثم نظر إلى عَلَم فيها أصفر وأخضر فجعل يقول : يا أم خالد : سنا سنا » . قيل : سنا بالحبشية : حسنٌ[٢] .

والخميصة كساء فيه خطوط ، أسود ، مربَّع ، له علمان ، يقول أبو نواس:

لبست الخميصة أبغى الخبيصة

فأنشبت شِصِّى فى كل شيصة[٣]

وفى الحديث أن رسول الله ﷺ صلى فى خميصة له لها أعلام ، فنظر إلى أعلامها نظرة ، فلما سلَّم قال: اذهبوا بخميصتى هذه إلى أبى جهم فإنها ألهتنى آنفًا عن صلاتى وايتونى بأنبجانية .

نخلص مما سبق إلى أن الخميصة

(١) اللسان ١٢٦٤/٢ : خمس ، التاج ١٤٠/٤ : خمس .

(٢) اللسان ١٢٦٦/٢ - ١٢٦٧ : خمص .

(٣) شرح مقامات الحريرى للشريشى بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ٧٢/١ .

كساء أسود يلبسه الرجال كما تلبسه النساء، وهو مطرز الأعلام أو الحواشى بالألوان المختلفة ، وقد يكون ذا علم واحد أو حاشية واحدة ، وهناك موضع فى شبه الجزيرة العربية اسمه حريثة كان مشهورًا بحياكة هذا النمط من اللباس .. ففى الحديث : فغدوت به فإذا هو فى حائط وعليه خميصة حريثية[١] .

الخَمْل : بفتح فسكون هُدْب القطيفة ونحوها مما يُنسج وتفضُل له فضول كخَمْل الطِنْفِسَة ، ويُقال لريش النعام: خَمْل . والخَمْل أيضًا هو الطِّنْفِسة ؛ ومنه قول عمرو بن شاس:

ومن ظُعُن كالدَّوْم أشرف فوقها
طِباءُ السُّلَىّ واكناتٍ على الخَمْل

أى جالسات على الطنافس[٢] .

الخَمْلة : بفتح فسكون ثوب مُخمل من صوف كالكساء ونحوه له خَمْل . والخَمْلة : العباء القطوانيَّة: وهى البيض القصيرة الخَمْل .

وفى حديث فُضالة : أنه مرّ ومعه جارية له على خَمْلة بين أشجار فأصاب منها » قال ابن الأثير : أراد بالخَمْلة الثوب الذى له خَمْل .

الخميل : القطيفة ذات الخَمْل ؛ قال أبو خِراش :

وظلَّت تراعى الشمس حتى كأنها
فُويقَ البضيع فى الشعاع خَميلُ

والخميل أيضًا كل ثوب له خَمْل من أى شىء كان ، وأُنشد :

وإن لنا دُرنى فكلّ عشية
يُحَطّ إلينا خمرها وخميلها

وقيل الخميل : الأسود من الثياب . وقيل : هو شبه الشملة ، وفى الحديث : أنّه جهَّز فاطمة فى خميل وقِرْبة ووسادة أَدَم » .

الخميلة : هى الخميل ؛ أى هى القطيفة ؛ وكل ثوب له خَمْل ، ومنه حديث أم سَلَمة : « أدخلنى معه فى الخميلة »[٣] .

المُخْمل : بضم الميم وسكون الخاء

(١) المعجم المفصل لدوزى ١٤٠ - ١٤٣ .
(٢) اللسان ٢ / ١٢٦٨ : خمل .
(٣) اللسان ١٢٦٨/٢ : خمل ، التاج ٣١٠/٧ - ٣١١ : خمل .

وفتح الميم الثانية : أطلق فى مصر على كل قماش له خمْل «أهداب»[١] .

الخُنْبُع : بضم فسكون فضم كقنفذ والخنبعة : شبه مقنعة قد خيط مقدّمها تغطى بها المرأة رأسها .

وهى شبه القنبعة تخاط كالمقنعة تغطى المتنين إلا أنها أكبر من القُنْبعة .

والهُنْبُع ما صغر منها ، والخنبع ما اتسع منها حتى تبلغ اليدين وتغطيهما، والعرب تقول : ما له هُنْبع ولا خُنْبع[٢] .

الخَنِيف : بفتح الخاء : أردأ الكتان ، وثوب خنيف : ردئ ، ولا يكون إلا من الكتان خاصة ، وقيل : الخنيف ثوب كتان أبيض غليظ . قال أبو زُبَيْد :

وأباريقُ شِبْه أعناق طير الماء
قد جِيب فوقهنَّ خنيفُ

والجمع : خُنُف .

وفى الحديث : أن قومًا أتوا النبى ﷺ، فقالوا : تخرَّقت عنا الخُنُف، وأحرق بطوننَا التمرُ » .

والخُنُف واحدها خنيف ، وهو جنس من الكتان أردأ ما يكون منه كانوا يلبسونها[٣] .

وما زال البربر فى شمال أفريقيا يرتدون معاطف من القماش الصوفى الخشن الأسمر ، ويسمون هذا النوع من الرداء : الخنيف.

وفى مدينة مراكش وفاس يرتدى الناس المعاطف الصوفية الخشنة الغليظة السمراء ، وقد يصنع من شعر الماعز الأسود ، وهو رداء واسع ومزود من جهته الخلفية بقبعة ، ومزرر على صدره بأزرار ؛ وهذا الرداء الفضفاض هو المسمَّى بـ: الخنيف أو الخنيفة[٤] .

الخَوْخَة : بفتح فسكون : ضرب من الثياب الخضر ، يسميه أهل مكة

---

(١) صبح الأعشى ٤٠٨/٤ .

(٢) اللسان ١٢٧٢/٢ : خنبع ، التاج ٣٢٣/٥ : خنبع .

(٣) اللسان ١٢٨٠/٢ خنف .

(٤) المعجم المفصل لدوزى ١٤٣ - ١٤٤ .

الخَوْخة [١] .

وقيل : الخوخة عباءة مصنوعة من نسيج الصوف ، خشنة الملمس لها وبر، تُلبس فى الشتاء ، يرتديها عامة الناس باعتبارها من الملابس السميكة[٢].

المُخَوَّص : بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الواو : هو الثوب المنسوج بخيوط الذهب ، مأخوذ من خوص النخل ؛ وهو ورقة .

وفى الحديث : « وعليه ديباج مُخَوَّص بالنصب» ؛ أى منسوج به كخوص النخل ؛ وهو ورقه .

وفى الحديث أيضاً : «مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوَّص بالذهب ، ومثل المرأة السوء كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير » .

وتخويص التاج : مأخوذ من خوص النخل يُجعل له صفائح من الذهب على قدر عرض الخوص . وفى حديث تميم الدارى : «ففقدوا جاماً من فضة مُخوَّصًا . بذهب» ؛ أى عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل.[٣]

الخافة : جُبَّة من أدم يلبسها مشتار العسل والسقَّاء ، سُمِّيت بذلك لتخيّف ألوانها ؛ أى اختلافها ، تصغيرها : خُوَيْفة . وقيل : هى فرو من أدم يلبسها الذى يدخل فى بيع النحل لئلا يلسعه ، قال أبو ذؤيب :

تأبَّط خافةً فيها مِسابٌ
فأصبح يَقْتَرى مَسَدًا بشيقِ[٤]

الخَوْف : بفتح فسكون : أديم أحمر يُقِدُّ منه أمثال السيور ثم يُجعل على تلك السيور شَذْر تلبسه الجارية. والحاء أولى[٥] ، أى أنه الحَوْف أيضاً .

الخَال : بُرْد يمنى معروف أرضه حمراء فيها خطوط سوداء كان يُعمل فى الدهر الأول ، قال الشمَّاخ:

وبردان من خال وتسعون درهمًا

---

(١) اللسان ١٢٨٤/٢ : خوخ ، التاج ٢٥٦/٢ : خوخ .

(٢) القاموس الإسلامى ، أحمد عطية الله ٢٩٨/٢ .

(٣) اللسان ١٢٨٨/٢ : خوص .

(٤) اللسان ١٢٩١/٢ : خوف .

(٥) اللسان ١٢٩١/٢ : خوف .

على ذاك مقروظ من الجلد ماعز

وقال امرؤ القيس :

وأكرعه وشى البرود من الخال .

وقيل : الخال هو الثوب الناعم من ثياب اليمن يُستر به الميت ؛ ومنه الفعل : وقد خيل عليه ؛ أى وُضع عليه .

وقيل : الخال هو اللواء الذى يُعقد لولاية والٍ ؛ وسُمِّى خالاً لأنه يُعقد من برود الخال[١] .

الخَيْش : كلمة فارسية معربة، وأصلها فى الفارسية : خِيش؛ بكسر الخاء[٢] ، والخَيْش بفتح فسكون : ثياب رقاق النسج غلاظ الخيوط تتخذ من مشاقة الكتان ومن أردئه ، وربما اتخذت من العَصْب ، أى من ألياف شجر اللبلاب. والجمع لها: أخياش . قال الشاعر :

وأبصرتُ ليلى بين بُرْدى مراجل
وأخياش عصْب من مهلهلة اليمن[٣]

وكان يُطلق على خيام العرب : خيش العرب ، وعلى البدو أنفسهم عرب الخيش ؛ وفى شعر أبى نواس :

قد نضجنا ونحن فى الخيش طرًّا
أنضجتنا كواكب الجوزاء

وفى مصر نوع من الثياب الخشنة المتخذة من الكتان تُسمَّى الخيش . وكانت ثياب الخيش تتخذ مراوح فى الصيف ، وقد كان الخليفة أبو جعفر المنصور العباسى أول من اتخذ له الخيش ؛ اتخذ له أبو أيوب المورياني ثيابًا كثيفة تبلّ وتوضع على الآلة التى يُقال لها بالفارسية : سپاية فوجد بردها فاستطابها ، فقال : ما أحسب هذه الثياب لو اتخذت من أكثف منها إلا حملت من الماء أكثر مما تحمل هذه، وكانت أبرد ، فاتُّخذ له الخيش، فكان يُنصب على قبة ، ثم اتخذت بعدها الشرائج فاتخذها الناس[٤] .

الخَيْطة : الخَيْطة بفتح فسكون :

(١) اللسان ١٣٠٦/٢ : خيل ، التاج ٣١١/٧ : خول ، ٣١٣ : خيل .

(٢) المعجم الفارسى الكبير ١١١٠/١ ، الألفاظ الفارسية المعربة ٥٩ .

(٣) اللسان ١٣٠١/٢ : خيش ، التاج ٣١٠/٤ : خيش .

(٤) شرح مقامات الحريرى للشريشى ٢٨٨/٢ ، معجم تيمور الكبير ٣٤٤/٣ - ٣٤٥ ، تأصيل ما ورد عند الجبرتى من الدخيل ٩٣ .

دُرَّاعة يلبسها مشتار العسل ؛ ومنه قول أبى ذؤيب :

تدلى عليها بين سب وخَيْطة
بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها[١]

الخَيال : الخَيال : كساء أسود يُنصب على عود يُخيَّل به : أى يُوهَم به : قال ابن أحمر :

فلما تجلّى من الدُّجَى
وشمَّر صَعْلٌ كالخيال المُخيَّل[٢]

المُخَيَّل : بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الياء : ضرب من رقيق الديباج ، فى نقوشه أو زخارفه رسم الخيل[٣] .

(١) التاج ١٣٨/٥ : خيط .
(٢) اللسان ١٣٠٧/٢ : خيل .
(٣) النسيج الإسلامى ، د. سعاد ماهر ، ص ٣٣ .

obeikandl.com